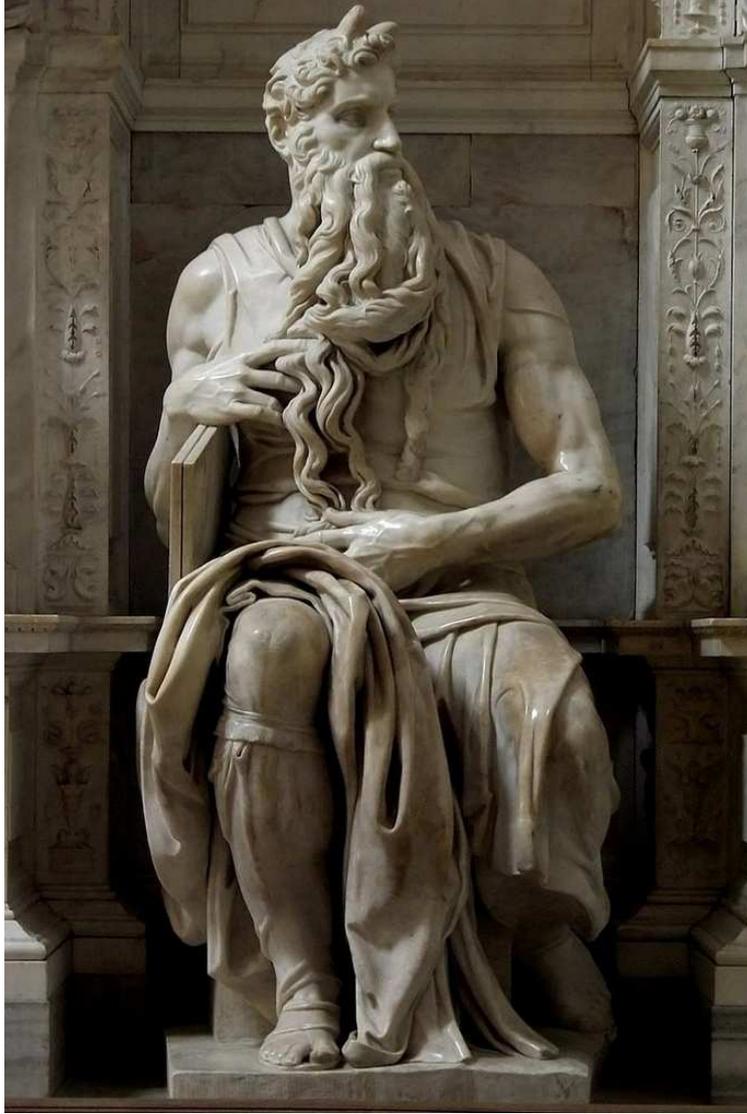


تمثال موسى

للفنان الايطالي مايكل انجيلو، ١٥١٦



(عكاشة، لوحة (٢٩٤): ٢٧٠)

نبذة تاريخية : يعد تمثال موسى اعظم واشهر أعمال مايكل أنجلو النحتية قام بإنجازه في عام (١٥١٦) نزولا عند رغبة البابا يوليوس الثاني، الذي كان يحب الفنون ويرعاها، كان الإنسان محور إبداعات مايكل أنجيلو ونقطة الارتكاز التي اعتمدت عليها كافة أعماله النحتية والتصويرية ويروى عنه انه عندما أكمل نحت هذا التمثال في كنيسة القديس بطرس وقف أمامه وقال له بلهجة واثقة: هيا . انهض الآن.... وأنطق يا موسى!

مهارة الأصالة : يمكن ملاحظتها في جوانب عدة :

- الأول: يبرز في ملامح اليدين حيث تبدو اليد اليمنى تحمي الألواح الحجرية التي كتبت عليها الوصايا، فيما تبدو اليد اليسرى بعضلاتها المشدودة وعروقها النافرة كما لو أنها ارتدت إلى وضعها الأول بعد حركة عنيفة و يبدو في التمثال غاضبا مهتاجا كأنه يتحدّى سجن الحجر وضيق الحيزّ .

الثاني : تماسك بنية التمثال والقسمات الواضحة والبارزة التي تفيض بالتعبيرات و الأحساسات المعبرة والغليان المستكن في ثنايا الأطواء والمكاسر والعضلات ويروى أن النحات الفرنسي أوجست رودان حين أراد منذ عهد قريب التدليل على قوة هذا التمثال قال: (إنه يمكن دحرجته من فوق قمة جبل دون أن تصاب تلك القسمات بأذى) .

الثالث: قوة الأحساس والتعبير التي يفيض بها التمثال في كل جزء من أجزائه فهو مقيد الحركة حسب ما أراد مايكل له أن يكون بحيث تتجسد فيه اللحظة التي يوشك فيها موسى أن يفقد صبره وينهض ليعاقب بني إسرائيل وهكذا كان مثلما أراد له مايكل .

مهارة الأفاضة : تتجلى في كثرة التعابير المختلفة التي تتبعث من التمثال وكأن الحياة تدب فيه حيث ملامح الغضب وتقلص العضلات وجسمه المشدود ونظراته الحادة ويروى أن فرويد جلس لمدة ثلاثة أسابيع أمام التمثال كي يدرس التأثيرات النفسية لنظرة موسى على المشاهد وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على قوة وواقعية النظرة المنبعثة من عيني التمثال وكأنها حقيقية بفضل براعة أبداع مايكل في النحت .

إن السياح الذين يأتون لمشاهدته يشعرون بنظرات صاحبه الغاضبة والمتحدّية، وهي نفس النظرات التي واجهها عالم النفس سيجموند فرويد الذي قضى في المكان ثلاثة أسابيع في العام ١٩١٣ محاولا دراسة التأثير الانفعالي للتمثال.

الثاني : يتجلى في مظاهر القوة لهذا التمثال في اللحية الطويلة التي يصعب عادة تمثيلها في عمل نحتي لكن عبقرية مايكل انجيلو تجاوزت هذه الإشكالية إلى عنصر الفكر نفسه فعندما ينظر شخص ما الى التمثال يندفع إلى التساؤل عن السبب الذي يجعل موسى يطيل لحيته وكذلك يشعر بأن الحياة تدب فيه وأنه ليس كتلة من الرخام.